

رواية: شارلوت دانيال



شارلوت دانيال هي محققة شهيرة اختارت مجال التحقيق لتطلق عنان خيالها وتبدع فيه باستنتاجها العبقريّة، فمنذ صغر سنّها تميّزت باختلافها عن زملائها وهذا ما لاحضه اساتذتها ووالدها كانت ذكية وتهتم بأبسط الأشياء عندما كانت في السادسة من عمرها اكملت جميع كتب تحقيق وتحري وكانت مولعة بشخصية شارلوك هولمز كانت في نضري كل من يراها الشخصية الانثوية لذلك متحري ذكي (شارلوك) وروايات ذلك محقق كانت ترافقها اينما ذهبت لتعاود قراتها مئات الاف المرات بلا ملل او كلل فقد كانت عند قراتها تتخيل القضية وكأنها امامها قد حفزت روايات ذاك متحري عن ظهر قلب، كانت تعاني شارلوت من صعوبات في حياتها ستقولون لي من الفقر ولكن والدها جورج دانيال كان امهر جراح في اوروبا ويتميز بأتقانه في عمله بينما والدتها لانا دانيال طبيبة معروفة في بلدتها ولهذا يمكنكم تصور ما ارادو من ابنتهم الوحيدة الاب كان يريد من ابنته ان تصبح جراحة ماهرة مثل ابوها اما امها فكانت تريد منها ان تصبح مثلها طبيبة مختصة وصدقتنا الغالية تريد ان تكون متحرية، اكملت شارلوت دراستها الثانوية وتحصلت على معدل عالي يسمح لها باختيار ماتريد ولكن والداها ولأول مرة سمحا لهابحرية الاختيار واخبراها انهما يحترمان رايتها، فرحت شارلوت واسرعت الى جهازها اللوحي لتبحث عن قضايا لم يتم حلها لكن دون جدوى، فقدت الامل ولكن والداها شجعاها لتكمل وتبحث واخبرها والدها انه سيتحدث مع متحري خاص ليوضحها مساعدة لديه، وفجأة سمعت صوت رنين هاتفها من غرفتها ذهبت لترد على مكالمة

لتجد صديقتها جوري تدعوها للاحتفال فلبت دعوتها وفي
الصباح استقلت القطار المؤدي الى المطعم التي اتفقت
صديقتان على الالتقاء فيه لتجد سيدة في مقتبل العمر حزينة
متزينة برقبتها بشال كانت قد لفته عليه واخيرا وصلت
صديقتان الى المطعم واحتفلتا بأكل قطعان من الكعك وتناول
وجبة من اللحم لتخبر شارلوت صديقتها جوري بمشكلتها في
البحث عن القضايا لتحلها طمأنت جوري صديقتها قائلة انها
متأكدة انها ستجد قضية لحلها عما قريب رفع كلام جوري
معنويات شارلوت وفجأة تلقت جوري اتصالا وكانت ملامحها
بعد اغلاقها للخط وكأنها رات شبعا سالتها عن المكالمة لكنها
اجابت بجملة واحدة قائلة كنت تبحثين عن قضية لتحليها
هاهو الحض بيتسم لك يا شارلوت

الفصل الاول: بداية

مسيرة تشارلوت

القضية الاولى

وصلت الصديقتان الى مسرح الجريمة انه منزل ويليام وزوجته كريستين دخلت شارلوت الغرفة لتجد الشرطة والمفتش وطاقم الطب الجنائي والفاجرة كانت رجلا مربوطة بحبل معلق في السقف وكرسي امامه صرخ المفتش يا انسة هذا مسرح جريمة وليست صالة سينيما نادت جوري والدها المفتش وأخبرته انها من ناداها بالأنسة هي صديقتها شارلوت التي حدثت عنها وهي

من ستحل خيوط هذه الجريمة امسك المفتش مؤخرة راسه متأسفا لأنه لم يكن يعرف شارلوت ،ردت شارلوت :لا بأس لا تعتذر .حسنا ابنتي تقول انك مذهلة في تحقيق ولا احد يجاريكي فيه اذن اليكي معلومات هذه القضية الضحية هو زوج كريستين الواقفة في الزاوية بالغ من العمر30 عاما مؤسس شركة لكنها خسرت ارباحها هذه الفترة واعلنت عن افلاسها المشتبه بهم زوجته كريستين البالغة من العمر 26سنة تعمل استاذة في الجامعة،بالاضافة الى اخيه جوردن البالغ من العمر35سنة يعمل في بنك، واخيرا مكتشف الجثة جاره هاني البالغ من العمر 40عاما ،لاحض المفتش ان شارلوت تنضر الى كريستين سالها اذا ما كانت تعرفها فاجابت انها التقتها في الحافلة ،اخبر شرطي ان تحاليل الطب الجنائي وصلت وان سبب الوفاة يعود الى الخنق وبعد تفحصنا للحبل وجدنا بصمات لضحية على الحبل لذا فاننا موقنين انه انتحار.الشرطي .فما رايك ياشارلوت،قال المفتش ،ردت قائلة:ان تمعنت في جثة الضحية ستري ان هناك خطين غير متقاربين واحد رفيع والآخر خشن الخشن يعود الى الحبل المعلق بالسقف اما الآخر فيعود الى عملية الخنق الاولى ولهذا لم يكون واضحا اما الحبل الثاني الخشن فقد كان مكملا فقط لعملية الخنق لذا يا سادة فمن المستحيل ان تكون عملية انتحار لذا فهي جريمة قتل احدهم غافل السيد ويليام من الورااء وخنقه ثم اكمل عملياته بالحبل المعلق على السقف ووضع الكرسي امام الحبل لنضن جميعا انها عملية انتحار وهي بالأحرى جريمة قتل راح ضحيتها هذا الشاب لذا سنبدأ بهؤلاء الثلاثة ايها المفتش ما هو

وقت وفاة الجثة.

-توفي المدعو ويليام حسب طاقم الطب الجنائي على الساعة 9:30 صباحا .المفتش

-اذا سنبداً بالاستجواب اولا كريستين اين كنت على الساعة 9:30 .شارلوت

-اعدت الفطور على الساعة 9:00 وناديت زوجي ليتناول

فطوره ثم خرجت من البيت على 8:50 وذهبت مع صديقتي الى المطعم ومن المستحيل ان اقتله .كريستين

-هيا ،يا جوردن اخبرنا اين كنت على الساعة 9:30 .المفتش

-كما اخبرتكم كنت في عملي اراجع في حسابتي البنك ثم

اتصلت بي زوجتي لتخبرني ان احد من اطفالي مرض وعلينا

نقله الى المستشفى ويمكنكم تأكد من صحة اقوالي .جوردن-

وانت يا مكتشف الجثة أخبرنا اين كنت على الساعة 9:30

.المفتش

-كنت اشاهد مباراة كرة قدم فلم استطع تفويتها في ذلك

الوقت واسألوا صديقي شرطي الذي يعمل معكم فقد كان معي

أن ذاك . هاني

-حقا .شارلوت

-نعم فقد تأكدت من أقوالهم جميعا يا شارلوت أضنها جريمة

انتحار على الراجح وليس قتل .المفتش

لا يا حضرة المفتش هذه جريمة قتل اعيدو الأتصال بصديقة

كريستين أريد التحدث معها .شارلوت

وفجأة تبدلت ملامح كريستين ولاحظت شارلوت هذا

-هيا يا شارلوت صديقة زوج الضحية على الخط.المفتش

-الو، من معي؟.سالي

-مرحبا معكي شارلوت انا متحربة

-ماذا هناك؟لقد اتصلت بي شرطة واخبرتها بكل المعلومات

التي معي ليست لدي اخرى

-لا لا اريدكي فقط ان تخبريني كيف اصطحبتني شارلوت واين

ذهبتما بالتوقيت والساعة

-حسنا اخذتها على الساعة 8:50 الى المطعم وثم عدنا الى

البيت على الساعة 9:40 ومن ثم وجدت كريستين الباب مغلق

فطرقت الباب على جارها وهذا ما حدث .

-حسنا، اسمعي يا عزيزتي انا لست غبية ويمكنني بكل سهولة

ان اجعلكي مجرمة مثل صديقتك التي تكذبن عليها لذا رجاءا

أخبريني بالحقيقة كاملة والا سأعتبركي متورطة في الجريمة

-حسنا انا انا اسفة ارجوكي هي من قالت لي ان اقول هذا

،حقيقة انا اصطحبتنا على الساعة 8:50 الى محطة الحافلات

ووصلنا على الساعة 9:00 وأخبرتني الا اخبر احدا وان من

يتصل يجب ان اخبره اننا ذهبنا الى المطعم لماذا ماذا يحدث؟

-الان فهمت.شارلوت في نفسها

ااااه شكرا لكي سنبقى على الاتصال

-حسنا،لا بأس وداعا ارجوكي انا لا علاقة لي هي من قالت لي

-لا بأس تعاونك معنا يكفيننا وداعا

وأخيرا حلت هذه القضية لكن هناك شئ لم افهمه ما هو دافعها

للقتل واين سلاح الجريمة .شارلوت في نفسها .ايمكنني ذهاب

.هاري.نعم يمكنك .المفتش.تبعته شارلوت لعلها تعرف شيئا عن

هذه القضية وقفت وراء الباب وسمعت

-ماذا سأفعل بكل هذه المواد الممنوعة من سيشتريها مني بعد وفاة ويليام .هاني
الان عرفت سبب القتل لكن ما لم أعرفه هو اين سلاح الجريمة ،وجدته كيف لم يخطر على بالي الشال كان مربوط على رقبتها
لكن لماذا وجدتها.شارلوت في نفسها
-سيدي المفتش اجمع لي المشتبه بهم جميعا .شارلوت
-ماذا مراهقة ستحل لنا هذه القضية في أي عام اصبحتنا .هاني
-دعونا نسمعها يا سادة هيا اصمتوا.مفتش
-حسنا اولا خذو نضرة الى المنزل سترون اشياء كثيرة ناقصة
من بينها الطاولة وغسالة الاواني حيث اننا سنرى مكانها فارغا
اين غسالة الاواني اين هي الحقيقة ان ويليام قام ببيعها وكان
سيبيع شيئا اعلی من هذا اليس كذلك يا كريستين .
ارتبكت كريستين ولاحظت هذا الارتباك تشارلوت
-اذن كريستين هل كنت حقا في مطعم ؟تشارلوت
-اجل.كريستين وهي على وشك الانهيار
-ماذا تعنين يا شارلوت هل كريستين هي .المفتش
-نعم يا سيدي كريستين هي قاتلة زوجها ويليام ،اسمعوا يا
سادة كان ويليام يعيش مع زوجته وبعد خسارته لعمله أحس
بالغضب فبدأ بتناول الممنوعات وكان يعتبر هذا الفعل المشئوم
لتنفيس عن غضبه وكان يشتريها من جاره هاني
-لا انت كاذبة .قاطعها هاني
-ايها الشرطي فتش شقته وسترى اذا ماكنت كاذبة .شارلوت
-هيا كما سمعتم فتشو شقته.المفتش
-كريستين امازلت مصررة على الكذب حسنا اذا يمكنك اخباري

اين شالك المربوط على رقبتك كان جميلا جدا عندما رأيتة في الحافلة على الساعة 9:00 ولكنني لم اراه في المطعم هيا لم يبقى لكي مجال للكذب

انهارت كريستين تحت ضغط وسرعان ما اعترفت

-نعم انا من قتلته انا قتلته بيدي هاتين .كريستين .

-مجرمة كيف تقتلين اخي يا قاتلة لن اسامحك اجنتي .جوردن وهو ممسك بها من قميسها بقوة

-اخوك الذي عذبني بعد خسارته عمله يدخل الى البيت بوقت

متأخر وهو ثمل ويضربني بشكل مبرح يوميا ويبيع اغراضنا

يوميا من اجل الممنوعات اهذا اخوك الذي تتكلم عنه بدا البيت

يفرغ شيئا فشيئا لقد انهرت هذا هو الحل الوحيد الذي كان

سينهي عذابي اخر شيىء اراد بيعه هو عقدي الذي اهداه لي

والدي الراحل لم استطع تمالك نفسي ففعلت ما فعلت وخنقته

بشالي وطلبت من صديقتي ان تقلني الى المحطة ثم توجهت

الى المنزل واخبرته ان مصباح القاعة اتلف فلذا عندما هم

بتغييره قمت بخنقه وربطه بالشال واستغللت ضعف جسده

لحملة وربطه على الحبل واستعملت قفازين في جريمتي

ووضعت الكرسي امامه لتبدو وكأنها عملية انتحار .كريستين

-ولكن اين سلاح الجريمة .المفتش

-لابدا انه في حقيبتها .شارلوت

-لكن كيف عرفتني .كريستين

-من امساكي الشديد لها لم تلاحظي نفسك .شارلوت

-سيدي وجدنا صندوق مليء بالممنوعات في شقة المدعو هاني

جار الضحية

-كريستين اجيبيني هل بقتك زوجي استقليتي واصبحتي حرة لا أيتها المجنونة بل سيضل يلاحقني ذنب قتله القتل ليس الحل الوحيد هناك شيء يدعي التفاهم والصلح ويا ليتكي لجأتي اليه قبل ارتكابكي هذه الجريمة الشنيعة يا كريستين شارلوت.

-لم يكن لدي خيار اجل لم يكن لدي .كريستين وهي منهاره في الاخير اعتقلت كريستين وهاني وحكم على كريستين بالسجن المؤبد بتهمة القتل العمدي وهاني ب15 سنة سجن بتهمة المتاجرة بالمخدرات

الفصل الثاني: حب

اخ لاخته يتحول

لجريمة قتل

القضية الثانية

-كم انت ذكية يا شارلوت نتشرف بان تعمل معنا متحرية
مثلك،المفتش

-شكرا يا حضرة المفتش.شارلوت

-اذن شارلوت ماذا ستفعلين وماذا تخططين للمستقبل؟.جوري

-اضني سأطلب من والدي ان يفتح لي مكتب للتحقيق لكي

اتابع مستقبلي في تحري،شارلوت

-امل ان تحققي جميع احلامك تذكري ان احتجناكي فلدينا

رقمك ،المفتش

- انا دائما في خدمة ،حسنا سأعود الى المنزل يا جوري.شارلوت

-وداعا شارلوت.جوري

كان يوما متعبا للغاية،احتاج الى قسط كبير من الراحة
شارلوت.

عادت شارلوت الى المنزل ولم تكن تعلم ان هناك مفاجئة كبيرة
تنتظرها

-امي ابي لقد عدت .شارلوت

-اهلا عزيزتي ،اهلا بعودتك انت جائعة .لانا

-اه انت هنا يا امي اين والدي .شارلوت

-انه في عمله تعرفين والدك يحب عمله ولكن اولا اقرئي

الجريدة .لانا

-مراهقة في عمر18سنة لم تكمل دراستها الجامعية تقوم بفك

خيوط القضية وتكشف حقيقة الجريمة كريستين زوجة

الضحية التي كانت ستفلت من قبضة العدالة بالاضافة الى

مساعدة الشرطة في القبض على تاجر الممنوعات وحجز

مجموعة من المخدرات كانت مخبأة في شقته.هل هذه بداية

مسيرة محققتنا الجديدة التي فاجئت الجميع بذكائها

وعبقريتها في الاستنتاج .شارلوت وهي تقرأ الجريدة

-هل قرأتي يا عزيزتي اصبحت مشهورة كنت اعلم انك

ستصبحين متحرية معروفة لكن والدكي لم يستمع الي .لانا

-اه،اردتني محققة اذن الم تريدي ان اكون طبيبة يا امي ام

انكي غيرتي رأيك.شارلوت

-لا من قال هذا الكلام ،المهم هذا ليس موضوعنا عندما قرأنا

هذا الخبر انا ووالدك قررنا انكي تحتاجين مكتب للتحري لذا

افرغنا الغرفة المغلوقة صباحا وجهزناها لكي امل ان تعجبك.لانا

-اه انا لا اصدق انن سأحقق حلمي وأصبح متحرية شكرا لكي
شارلوت.

العفو،لاتنسي هدفكي يا ابنتي مساعدة الاخرين لا تقدر بثمان
هيا الان تناولي طعامكي وباشري في عملك .لانا
-بعد انتهاء شارلوت من طعامها ذهبت مسرعة الى مكتبها
وجلست تحقق في الهاتف الموضوع فوق المكتب لساعات
طويلة شعرت بالملل لذا اخذت احد روايات تشارلوك هومز
المفضلة لديها ونامت من شدة تعبها وهي ممسكة الرواية في
يدها لتسقط على الارض وتحدث ضجة سمعتها لانا وذهبت الى
مصدر صوت لتجد ابنتها وهي غارقة في احلامها اشفتت على
حالتها فقامت بتغطيتها بلحافها وتمنت لها احلاما سعيدة
،استيقضت شارلوت في صباح ولم تجد والدتها ووالدها قالت
في نفسها انه من الارجح انها في عملها ،لتسمع فجأة طرق
باب فتفتح لتتفجأ بأنسة جميلة ورائها حارس ضخم عرفت
نفسها قائلة:

-مرحبا يا انسة شارلوت،انا بيرلا هيراي سمعت بذكائك الخاص
فلذا اريد مساعدتك يا انسة.بيرلا

-اه،اهلا يا انسة تفضلي بالدخول وستتحدث في مكتبي
شارلوت.

-شكرا لكي هذا جونز حارسي شخصي ،جونز ابقى خارجا .بيرلا
-حاضر يا أنستي .جونز

-اذن يا بيرلا بماذا تريدي ان اساعدك .شارلوت

-اسمعي يا انستي قبل 5سنوات اسس ابي اكبر شركة لجمع
التحف الاثرية من جميع انحاء العالم .

-لقد سمعت عن والدك يا انسة بالطبع انه نيكولاس هيراي لقد سمعت بخبر وفاته قبل اسبوع لقد نزل علي الخبر كالصاعقة سمعت انه توفي بسرطان من رئتين بسبب التدخين خسارة كنت من اشد محبيه

-اجل ،يا انستي لقد توفي كما قلتي سرطان بالرئتين كان يدخن كثيرا صحيح اني كنت أنبهه على خطورته لكن تأخر التحف للوصول الى الشركة كان يسبب له الغضب لذا فكانت الطريقة التي ينفس فيها عن غضبه بسبب تأخر البضائع ،توفي ابي وهوفي عقده الرابع وانا متأكدة انه لم يخلف اي وصية فقد كنت معه على فراش الموت انا و جارد

-ماذا تقصدين بالوصية ومن هو جارد ايمكنكي ان توضحني اكثر لي يا انسة

-حسنا جارد هو شاب تقدم للعمل معنا اعجب ابي بعمله فلذا وضمه نائبا له في الشركة وهذا ما اغضب عمي الذي كان يريد تلك الوظيفة بشدة لكن ابي لم يرد توضيفه،لذا زعم عمي ان ابي ترك وصية تثبت امتلاكه لشركة كاملة التي تركها والدي ،ونعتقد انا و جارد انا الوصية مزورة يا انسة

-كلامك معقول ،لكن ثقة والدك الشديدة لجارد هل جاءت لائقانه لعمله فقط ام لقربه لكم فانت تعلمين يا انسة ان منصبه عظيم فلما لم يقدمه والدك لاخيه اتوافقيني الرأي يا بيرلا ؟-انت على حق يا انسة شارلوت ف جارد يكون اخي من الرضاة وتربينا معا في نفس المنزل لذا فنحن نعرفه منذ وقت طويل اما عدم موافقته على عمي فهو ان عمي منذ صغره وهو حاقد على ابي لذا خشي ابي ان يكون توضيف عمي كمنصب نائب

رئيس الشركة اكبر خطأ يرتكبه ابي وقد تكون نهاية الشركة
،والان يا انستي بعد ما رأينا الوصية عمي قرر أن يغلق الشركة
ويطرد العمال انستي انا لا اتحمل خسارة شركة والدي لا أتحمل
ارجوكي ساعديني في حل القضية.بيرلا وهي تبكي
-لا تبكي يا بيرلا فانا لا اتحمل رؤية الضلم وأنا واقفة دون فعل
شئ

-شكرا يا شارلوت .بيرلا

دندندن رنين هاتف بيرلا

-اه،اسفة يا انسة انه اخي جارد لبدا ان اذهب هاهو رقمي يا
انسة اتصلي بي .بيرلا
حسنا لا باس .شارلوت

بدأت شارلوت تقرأ عن علم الميراث وقضايا عن وصايا مزورة
طيلة المساء وفجأة سمعت رنين هاتفها رفعت السماعة لتجيب
قائلة

-الو من معي .شارلوت

-انا المفتش تذكرتني .المفتش

-نعم ماذا هناك .

-في الواقع حدثت جريمة قتل ونريد مساعدتك في حلها

-حسنا يا سيدي ،قادمة

انطلقت شارلوت مسرعة الى مسرح الجريمة لتتفاجأ انه شركة
والد بيرلا استطاع شرطي واقف امام القصر ان يتعرف عليها
فأخذها الى موقع الحادثة لتتفاجأ بعم بيرلا مقتول بسيف أثري
من سيوف تماثيل الفرسان الاثرية واقع على الارض
-اه شارلوت لقد جئت اعرفك هذه.المفتش

قاطعته بيرلا قائلة

-اعرف الانسة يا سيدي .بيرلا

-اذن اليك يا شارلوت معلومات القضية الضحية هو ادوارد البالغ من العمر35عاما هو اخ لصاحب الشركة يعمل موصفا فيها،المشتبه بهم ابنة اخوه الانسة بيرلا البالغة من العمر26عاما تعمل مساعدة اعمال رئيس صاحب الشركة ،اما اخرهم اخوها جارد الذي يعمل نائب رئيس الشركة .مفتش

-سيدي لقد جاءت تحاليل طب الجنائي .شرطي

-شكرا يا بني اعطني اياها سوف اقراها،اذن شارلوت الجريمة حدثت على 9:00 صباحا سبب الوفاة طعنة بالسيف الاثري لم نجد اي بصمات على السيف سأدعك الان مع المشبه بهم .المفتش

-بيرلا لقد خرجتي من مكثبي على 8:50صباحا.أخبريني أين ذهبتى بعدها .شارلوت

-ان تذكرتي يا انستي فقد اتصل بي اخي جارد وذهبنا الى المطار لتفقد البضائع ثم أخذناها الى الشركة على

الساعة9:30وعندما وصلنا كان على عمي ان يتفحصها ذهبنا لنرى عمي في غرفته لكننا لم نجده فسألنا عمال الشركة اين راوه فقالت احد عاملات النظافة انها رأتة يدخل الى غرفة

السابعة في الطابق 2ذهبنا فوجدناه ملقى على الارض ثم نزلنا الى الطابق الارضي،واتصلنا بالنجدة .بيرلا

-سيدي المفتش انضر ماذا وجدنا .الشرطي

-ماذا دعني ارى ،المفتش

-وجدنا يا سيدي هذا الخيط الشفافي الرقيق كان مربوطا على

السيف الاثري ،الشرطي

-حسنا يا بني أضفه الى الادلة ،مفتش

-خيطة شفاقي مربوط هناك شئ ناقص شئ يعلق به السيف لكن
اين هو علي ان افتش غرفة السيد ادوارد .شارلوت في نفسها
-بيرلا أخبريني اين غرفة عمك .شارلوت

-انها الاولة في الطابق على يمين المصعد .بيرلا

-شكرا ،شارلوت

-لابدا ان أجد دليل أخير لفك خيوط هذه القضية لكن

أين،دخلت شارلوت الى غرفة الضحية التي كانت مرتبة بدأت
بتفتيشها بنفسها لتجد قصاصة صغيرة من الورق مرمية بجانب
سرير لتتفاجأ بقراءتها

-لدي لك مفاجئة في غرفة سابعة لاقيني هناك .

احتفضت المحققة بالدليل الذي وجدته واتجهت نحو موظفي

الشركة وأخبرتهم ان كانوا حضو شي غريبا مؤخر في شركة

فأخبروها أن السيد جارد طلب منهم مؤخرا ان يحضروا

مجموعة من الفرسان الحاملة لسيوف بالرغم من ان ميزانية

الشركة لم تكن كافية لتلك الفرسان حينها اقترحنا عليه ان

تكون بدون سيوف الا انه غضب وطلب منا عدم تدخل وامرنا

بوضعها جميعا في الغرفة المقابلة للغرفة السابعة بالطابق الثاني

حتى يحين موعد عرضها

-الان فهمت بقي لي ان اعرف كيف استطاع ان يجذب ادوارد

لذلك المكان بالضبط سأعود لمسرح الجريمة لعلني اعرف جوابا

لاسلتي ولكن أولا

-اه جارد انا معجبة جدا بشركتكم أيمكن ان تكتب لي تمنيات

لعيد ميلادي الاسبوع القادم .شارلوت

-بالطبع مع تمنياتي لك دوام الصحة والعافية.جارد

-هذا ما توقعته نفس الخط .شارلوت في نفسها

اه شكرا .شارلوت

-هيا يا شارلوت هل استطعتي حل القضية .المفتش

-لا يا سيدي لكنني قريبة من ايجاد حل لهذه القضية .شارلوت

اقتربت شارلوت من موقع الجريمة لتسمع اثنان من شرطى

يتحدثون

-اليس هذا غريبا ؟ شرطي 1

-ماذا .شرطي 2

-الطاولة عليها غبار الا مكان واحد شكله كشكل الورقة ومن

المستحيل ان يكون السيد ادوارد ارتطم بطاولة عند طعن

لأنها خالية من الدماء .شرطي 2

-على شكل ورقة تذكرت.شارلوت في نفسها

زعم عمي ان ابي ترك له وصية تثبت أحقيتها في أخذ شركة

بعد وفاته .بيرلا

فهمت الان وقد فككت قيود هذه القضية ضن الغبي انه سيفلت

من قبضة العدالة سنرى في هذا الشأن يا جارد .شارلوت في

نفسها

-نعتذر منكم يا سادة اضنى سنغلق هذه القضية .المفتش

- توقف يا سيدي المفتش لما نغلق القضية وقد حلتها .شارلوت

-اه اذن عرفتي حل القضية ،حسنا أسمعينا حلك.مفتش

-حسنا يا سادة أنصتو الي جيدا بيرلا خرجت من مكثبي

8:50 لتذهب مع أخيها جارد الى المطار كما أخبرتنا حسنا لنعد

ما قبل 8:50 صباحا، على الساعة 8:30 كتب جارد على ورقة صغيرة عبارة لدي لك مفاجئة في غرفة سابعة بالطابق الثاني ليست هذه الغرفة هي مسرح الجريمة يا بيرلا -اجل هي لكن من المستحيل ان يقتل أخي عمي.بيرلا -اذن حضرة المفتش قارن بين خط هذه القصاصه وورقة التي كتبها لي

-أجل هذا صحيح نفس الخط .المفتش -حسنا جارد اتريد ان تكمل جريمتك ام أكملها عنك.شارلوت -أضحكتيني انا لم أكن في الشركة في مقتل عمي بيرلا أنذاك فكيف قتله .جارد

-لم تكن تحتاج لذلك وسأخبرك كيف ذهبت مع بيرلا لتشهد على برائتك في ذلك الوقت لنعد لأدوارد الذي ذهب لمسرح الجريمة بقدميه وراى شيئا جاذبا لنضر صحيح جارد ارتبك جارد

-ماهو الشئ الجاذب لنضر الذي رآه عمي يا انسة شارلوت.بيرلا -لقد راى عمك دليل ادانته وهي وصيته مزورة فذهب اليها ليخفيها وما ان امسكها حتى تحرك سيف المقاتل من مكانه بواسطة خيط شفافى ليسقط السيف ويقتله .

-لكنن لم نرى ذلك المقاتل الذي تتكلمين عنه يا شارلوت .المفتش.

بالطبع ،فمؤخرا طلب جارد من موظفيه أن يحضروا مجموعة من فرسان وحرص أن تكون مع سيوفها بالرغم ان ميزانية شركة لم تكن كافية لها رغم نصح عماله شراء فرسان دون سيوف الا أنه قابل عرضهم هذا برفض وذلك ليفعل جريمة فأن

طلب فارسا واحدا سيثير الشكوك أما مجموعة فسيقطع بهذا الشك باليقين ، وثانيا اليس غريبا أن يسقط سيف الثقيل بواسطة خيط شفافى هذا لأن جارد كسر أصابع الفارس الا الاصبع الاول والثاني ليمسك بالسيف ويمكنك التأكد من ذلك من تلك الاثار التي تركها الاصبعين بعد سقوط السيف وبعدها قام بربطه بالخيط وأوصله بالطاولة ليحرك ادوارد الطاولة لأمسك الورقة ليسقط السيف لانه لم يكن مثبتا بيد الفارس وينقطع الخيط بعد ذلك، بعد ان وصل هو وبيرلا قام بتخبئة الفارس في الغرفة المقابلة للغرفة السابعة ويمكنكم التحقق -جارد هل هذا صحيح.أخبرني.بيرلا

-نعم هذا صحيح ،أعترف يا شارلوت أنكي محققة بارعة كنت أضن ان احدا لن يكشف خدعتي لكنني أعترف أنكي مختلفة عن جميع المتحررين الذين قابلتهم انت تستحقين لقب المحققة بجدارة .جارد

-انا لا أصدق يا جارد لما قتلته لما قتلت عمي.بيرلا

-اسمعي يا عزيزتي بيرلا أخوكي جارد كان يريد ان يسترد حقكي من عمك ضالم .لطالما أحبكي اخوكي وارادكي أن تعيشي سعيدة .شارلوت

-لم اكن املك اي طريقة لأسترد حق أختي الا بهذه الطريقة .جارد

-انت مخطئ يا جارد حبك لأختك اعماك ففعلت ما فعلت ولكن يجب أن تعلم ان أختك جائتني اليوم وأخبرتني عن حقيقة الوصية المزورة ووعدها ان اكشف كذب عمها لكنك تسرعت وتسرعك جعلك تقدم على عمل شنيع وتلطيخ يديك بدماء

شخص حقوق ضالم فأصبحت مثله
في الاخير تم القبض على جارد بتهمة القتل العمدي وحكم عليه
بالسجن المؤبد اما أخته فستعادت قوتها بعد دخول أخيها
السجن وسارت على خطى والدها الراحل في جمع الاثار
والتحف وازدهرت الشركة بدل أن تغلق

الفصل الثالث: زواج اجباري ينتهي نهاية مأساوية القضية الثالثة

-كثير من قالوا التحقيق للرجال أمثال شارلوك هومز وغيرهم
لكن هناك فتاة كسرت القاعدة بأسلوبها المتميز في التحقيق انها
شارلوت دانيال رغم صغر سنها الا انها استطاعت مساعدة
عناصر الشرطة في قضيتين سابقتين الاولة المتعلقة بزوجة
الضحية كريستين وتاجر الممنوعات والذي يعد جار الضحية
والثانية المتعلقة بنائب رئيس شركة التحف الاثرية والتي
أصبحت ترأسها بيرلا هيراي بعد قتله لعم هذه الأخيرة .مذبة
الاخبار
-يتحدثون عني وكأني ضاهرة غريبة .شارلوت
-المذبة مدحتكي ولم تقدحكي يا شارلوت .جورج

-لم أقصد هذا ولكن اه الباب يطرق سأفتح .شارلوت
فتحت شارلوت الباب لتجد انسة صغيرة وجميلة
-مرحبا يا أنسة انا أسمي اليكسندرا وأريد ان تساعديني في أمر
مهم يا أنسة

-تفضلي الى مكتبي يا اليكسندرا.شارلوت

-من فضلك ناديني أليكس .أليكس

-حسنا من بعدك تفضلي .شارلوت

-والآن بماذا تريدي ان أساعدك يا أنسة.شارلوت

-اه،أريد ان اسالك ان كان اجبار الفتاة على الزواج قانونيا يا
أنسة شارلوت

-لا بالطبع لكن لما السؤال

-فقط سؤال، لي صديقة مجبرة على الزواج من شخص يعمل
رئيس لشركة والدها هدد اباها أنه سيفصله من عمله اذا لم
يتزوج ابنته أيمكنكي أن تعطيني حل وهل افراضها على زواج
صحيح يا أنسة ؟

-بالطبع افراضها على الزواج ليس حل يا أنسة فموافقة الفتاة
شرط أساسي عليك ان تنصحي صديقتك بأن تصارح اباها
وترفض قراره وتخبره وبكل شجاعة فلربما يعطف
بحالتها ويعرف خطأه

-هذا مستحيل يا أنستي والدها عنيد للغاية ويحب نقود ولا
يأبه لاي احد ولو كانت ابنته

-اسمعي يا أنستي عليها أن تحاول وان تقنع والدها ان النقود
ليست كل شئ في هذه الحياة

-حسنا سأخبرها ان تحاول شكرا يا أنسة

-من كان على الباب .جورج

-احد عملائي يا أبي .شارلوت

-أديها قضية تريد حلها.جورج

-لا، فقط صديقتها ستتزوج مجبرة فسألتي اذا ما كان جبرها

على الزواج قانونيا فقط وطلبت نصحي.شارلوت

-حسنا الان علي الذهاب وقت العمل .جورج

-وأنا أيضا .لانا

-حسنا وداعا نلتقي في المساء.شارلوت

-والآن ماذا سأفعل لقد مللت حقا أضني سأكمل رواية شارلوك

هومز للمرة الف على التوالي حتى يمر الوقت

بدأت شارلوت بقراءة الرواية طيلة الصباح فشعرت بالنعاس

أغمضت عينيها لتغفو قليلا فقط أهرقها التعب بعد حل كل تلك

القضايا التي تحتاج استنتاجات ذكية ومنتقنة مع إعطاء دلائل

كل هذه الاشياء كانت تتعب محققنا وتنهكها.دقت الساعة

8:00 ليلا لتستيقض شارلوت على صوت هاتفها النقال رفعت

السماعة

-الو من المتصل .شارلوت

-مرحبا أكتني نائمة أسف على ايقاضك.المفتش

-لا يا حضرة المفتش فقط غفوت قليلا.شارلوت

-حسنا نحتاجكي في قضية سأرسل لك الموقع لا

تتاخري.المفتش

ركبت شارلوت سيارتها وذهبت مسرعة الى موقع الجريمة

وصلت فوجدت مكان الجريمة صالة للحفلات والاعراس

دخلت لتتفاجأ باليكس ملقاة على الارض وصلت سيارة

الاسعاف ونقلت أليكس الى المستشفى على وجه السرعة

-اه، انت هنا يا شارلوت .المفتش

-نعم يا حضرة المفتش، ما الامر ولما أليكس ملقاة على الارض
ما الخطب.شارلوت

-تعريفنها،لقد تسممت بفعل دواء يتحلل في الماء بعد شربها

للعصير فقد وجدنا نصف قرص دواء موضوع في كأسها،والان

اليك معلومات القضية يا محققة الضحية اليكساندرا بالغة من

العمر 20 عاما تدرس في جامعة حقوق،المشتبه بهم زوجها

جيمس بالغ من العمر 30عامايعمل رئيس لشركة

السيارات،ووالدها البالغ من العمر40عاما يعمل موظف في

شركة زوجها

-يذكرني كلام المفتش باليكس

لي صديقة مجبرة على الزواج من شخص يعمل رئيس لشركة

والدها هدد اباها أنه سيفصله من عمله اذا لم يتزوج ابنته-

اليكس

بالطبع انها اليكس تلك الفتاة في قصتها هي نفسها،مسكينة

كانت مجبرة .شارلوت في نفسها

-الم تلاحظي يا صديقتي باقة العروس كانت السنابل البيضاء

في الورود الحمراء جميلة جدا .عاملة في صالة

-اجل انت محقة .صديقة عاملة

-الان فهمت أحتاج فقط النضر الى باقتها .شارلوت في نفسها

-أيها الشرطي أيمكنك ان تريني باقة العروس .شارلوت

-تفضلي يا أنسة .شرطي

-هذا ما توقعته،فككت لغز هذه القضية.شارلوت

-حسنا اذن أضنا سنغلق القضية لكن علينا أولا الأطمئنان على
صحة اليكسندرا .المفتش
-توقف ،يا حضرة المفتش لما علينا اغلاق القضية وقد حللتها
شارلوت .
-أجل كنت اعرف انك ستحلينها يا شارلوت .المفتش
-أتلك شارلوت.والد الضحية
-نعم أنها هي أنها حديث الصحف،انه شرف لي ألتقاء بمحقة
مثلك.جيمس
-وليس شرفا لي .شارلوت
-ماذا تقولين ،ماذا تضنين نفسك.جيمس
-هدأ نفسك يا جيمس شارلوت لم تكن تقصد .المفتش
-لا بل كنت أقصد.شارلوت
-اااه،حسنا دعونا ننسى هذا الامر ،اذن شارلوت قلت أنكي
حللت هذه القضية أنا متأكد انها جريمة قتل صحيح ؟.المفتش
-لا يا حضرة المفتش.شارلوت
-ماذا ليست جريمة قتل ،لا تقولي انه.المفتش
-نعم انه انتحار ،راحت ضحيته فتاة في عمر الياسمين .عاشت
ضغطا نفسيا بعد اجبارها على فعل شئ لا تريده .شارلوت
-ماذا أتعنين،أكانت .المفتش
-أجل نعم كانت مجبرة على الزواج.شارلوت
-معذرة لكن أبنتي لم تكن مجبرة لقد شاورتها وأخبرتني أنها
موافقة وسعيدة بأختياري لها .والد الضحية
-سعيدة ،أضحكتني أيها الشرطي اعرض الصور التي حدثت
عنها .شارلوت

-حسنا يا أنسة .الشرطي

-ان تمعنتم جيدا في صور ستجدون ملامح العروس حزينة هل هذه ملامح شخص فرح.شارلوت

-حقا ،لكن كيف استطاعت تسميم نفسها دون ان ينتبها احد عليها؟.المفتش

-سهل أيها الشرطي أحضر باقة الازهار انضروا خبئت العروس اقراص الدواء بأستبدالها بالسنابل في باقة الازهار ووضعت في خفية احد الاقراص في العصير لكي لا يلحضاها أحد.شارلوت -نعم المحققة على حق لقد أجبرتها على الزواج رغما عنها

اناأسف يا ابنتي.والد الضحية

-سيدي لقد وصلت أخبار من المشفى .شرطي

-ماهي تكلم.المفتش

-اليكسندرا بخيرا وخرجت من مرحلة الخطر .شرطي

-سامحيني يا أبنتي كان همي المال وبعثكي دون أن اعرف قيمتك.والد الضحية

-سيدي ابنتك جوهرة غالية لا تقدر بثمن فلا تفرط فيها ولا تعطيتها الا لمن يستحقها ولا تجبرها على فعل مالا تريد وأنا متأكدة أنها ستسامحك فهي ذات قلب طيب

-شكرا أيتها المتحرية لقد عنى لي كلامك الكثير.والد الضحية -لماذا فعلتي ذلك يا اليكس .شارلوت

-تعرفين يا شارلوت لم يكن لدي حل .اليكس

-أعرف ويا ليتكي أخبرتني كنت ساحل لك الموضوع دون اللجوء للانتحار .شارلوت

-اضنني اشعر بالراحة رغم ارتكابي لهذا الفعل ،مازالت أشعر

بالخوف اتجاه المستقبل لكنني سأقاوم ولن أجعل الانتحار
الفعل الذي ألجا له بعد الضعف. أليكس
-وفي الأخير انفصلت أليكس عن جيمس وأكملت دراستها
وأصبحت محامية أما والدها صحيح انه طرد من الشركة لكنه
وجد عمل مسوق للشركات

الفصل الرابع : مسيرة

تشارلوت على وشك

النهاية

-لقد عدت.شارلوت

-أهلا شارلوت والدك يريد ان يتحدث معي في موضوع مهم.لانا

-تشارلوت انا اسف لكن لا مزيد من تحري لقد سجلتكي في جامعة لطب لا أريد تحريات أو قضايا بعد الآن .جورج
-ماذا أبي أجنتت ماذا تقول أنت من وعدتني أنك لن تتدخل بحياتي أنت ترغميني على فعل شئ لا أحبه لا أريد ولن أدخل جامعة طب وانسو .شارلوت

-شارلوت تحملت حماقتي منذ أن كنت صغيرة أما الان فان لم تكوني طبيبة فنسي أنني أباكي اسمعتيني.جورج
-اذن تتبرأ مني يا والدي نعم لن أكون ابنتك وسأتابع مهنة تحري بعيدا عن هنا ولن أعود .شارلوت

خرجت شارلوت من البيت مسرعة تركض في الأمطار الغزيرة ركضت وهي رافضة تماما لمهنة الطب أحست بالخيانة وتساءلت ان كان شارلوك هومز سيشعر بهذا الشعور ان خانه

أقرب الناس اليه،ومن ثم وفجأة ارتطمت بشخص ضخم
-اسفة لم اراك.شارلوت
-الخطا خطئي يا أنسة
-انه أنت.شارلوت

يتبع...

-امل ان تكون الرواية أعجبتكم أنتضرونا في الجزء 2 نشكركم
على القراءة